DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

# التربية البيئية وإمكانية ادراجها في المناهج العر اقية في ضوء تحديات التغيرات المناخية

إسراء هاتف فاضل الربيعي*

مديرية تربية المثنى

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة :**

تاريخ الاستلام: 2023/5/28

تاريخ التعديل : 2023/6/25

قبـول النشـر: 2023/6/26

متوفر على النت: 2023/12/20

**الكلمات المفتاحية :**

التربية البيئية ، التغيرات المناخية ، المناهج الدراسية

**الملخص**

ان للتغيرات المناخية اثرا كبيرا على جميع مقومات الحياة لاسيما تأثيرها على التربية البيئية التي تحاول ان تتكيف مع المشاكل التي تنتج عن تلك التغيرات المناخية والتي تتمثل بتغير واضطراب في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة والرياح وتغير اتجاهات الرياح كذلك سرعتها او من خلال تأثيرها على الموارد المائية كافة سواء ان كانت مياهاً سطحية او تأثيرها على انواع التساقط (أمطار وثلوج) جميع ذلك ينعكس وبشكل خاص على صحة الانسان و البيئة المحيطة والتي بالتالي قد تهدد سلامة و صحة الانسان سواء ان كانت بصورة مباشرة او غير مباشرة لذا يعد من الضرورة اتباع استراتيجيات جديدة و حديثة فيما يخص التربية البيئية ومحاولة ادراجها ضمن المناهج العراقية وفي جميع المراحل الدراسية (رياض الاطفال, الابتدائية , المتوسطة, الاعدادية, الكليات) لما لها من اثر كبير يتمثل بسلامة وصحة المجتمع وحمايته من انتشار الأمراض المنقولة عن طريق تناول المياه او الغذاء الملوث , فضلا عن ان هناك الكثير من الدراسات التي اثبتت أن التربية البيئية هي ضرورية لحماية البيئة التي يلعب الإنسان الدور الرائد في تدهورها، هذه الأخيرة هي بمثابة أداة إستراتيجية للتصدي للمشاكل البيئية الجسيمة ﴿التلوث، إستنزاف الموارد الطبيعية، التغيرات المناخية.... الخ.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

## المقدمـة:

تعد التربية البيئية من الموضوعات المهمة والحيوية لذا استدعت الحاجة الى ضرورة ادراجها من ضمن المناهج التعليمية لاسيما المناهج العراقية في ضوء ما نواجه من تحديات متمثلة بالتغيرات المناخية فالتربية البيئية تسلط الضوء على العلاقة المتبادلة ما بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها فكلاهما يؤثر بالآخر ويتأثر به ايضا فكما تأثر الانسان بالموارد المتاحة في البيئة التي تحتويه والتي رمت حدود نشاطه الاقتصادي والحضاري بالمقابل تأثرت البيئة بحجم هذا النشاط (الاقتصادي والحضاري) فقد تأثرت مكوناتها البيئية وبالتالي قدرتها على التجدد والتعويض عن الضرر الذي اصابها جراء ما يمارسه الانسان من انشطة اثرت بشكل كبير على البيئة لذا ان ادراج التوعية البيئية ضمن المناهج الدراسية وفي جميع المراحل الدراسية سواء ان كانت رياض الاطفال او الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية او الكليات اصبح من الضرورة لا سيما في الوقت الحالي وذلك لما نعيش من ظروف مناخية متمثلة بالتحديات والتغيرات المناخية واثرها الكبير على البيئة التي نعيش فيها.

**أولاً_ مشكلة البحث:** يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

*الناشر الرئيسي : E-mail : IsraaFadel@gmail.com

- ماهي التربية البيئية ؟ وما الذي يمكن ان تسهم به التربية البيئية في مواجهة التغير المناخي؟ وما امكانية تضمينها في المناهج الدراسية ؟

**ثانياً_ فرضية البحث:** انطلاقاً من مشكلة البحث تفترض الباحثة الآتي:

- ان التربية البيئية او التوعية والتعليم البيئي تمثل الجهود المنظمة لتمكين الانسان من إدارة سلوكه والنظام البيئي في سبيل العيش بطريقة مستدامة في جميع مراحل حياته لا سيما ضمن النظام المدرسي من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة ما بعد الثانوية , كما تساهم التربية بشكل فعال في مواجهة التغيرات المناخية عبر زيادة الوعي بحجم الانبعاثات الغازية وتأثيرها على النظم البيئية ,من الضروري ادراج التوعية والتربية البيئية ضمن المناهج الدراسية في المراحل كافة ذلك لتأثيرها الكبير في الحد من المخاطر التي تواجه البيئة التي نعيش فيها لا سيما تأثير التغيرات المناخية وما تخلفه من اثار ضارة على المكونات البيئية لذا من الضروري نشر التربية البيئية من خلال تثقيف الطلبة بيئياً وزيادة الوعي البيئي لديهم.

**ثالثاً_ أهمية البحث:** تأتي اهمية هذا البحث في كونه من الدراسات العلمية و الحديثة التي تخوض في ضرورة ادراج التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية كافة في ضوء ما نجابه من تحديات ومخاطر متمثلة بالتغيرات المناخية واثرها الكبير على البيئة التي نعيش فيها.

**رابعاً_ هدف البحث:** يهدف البحث في تسليط الضوء على اهمية التربية البيئية وضرورة ادراجها ضمن المناهج العراقية وفي المراحل الدراسية كافة لكونها تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى الانسان في مواجهة التغيرات المناخية واثارها على البيئة.

**خامساً_ حدود البحث:** يتحدد البحث مكانيا بالعراق الذي يقع في شمال شرق الوطن العربي الى الجنوب الغربي من قارة آسيا ممتداً بين خطي طول (39 - 48) شرقاً أي أنه يقع شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض (29 - 37) شمالاً أي شمال خط الاستواء خريطة رقم(1) , اما الحدود الزمانية فتمثل الفترة الممتدة ما بين (1991-2020) .

**خريطة (1)خريطة موقع العراق**

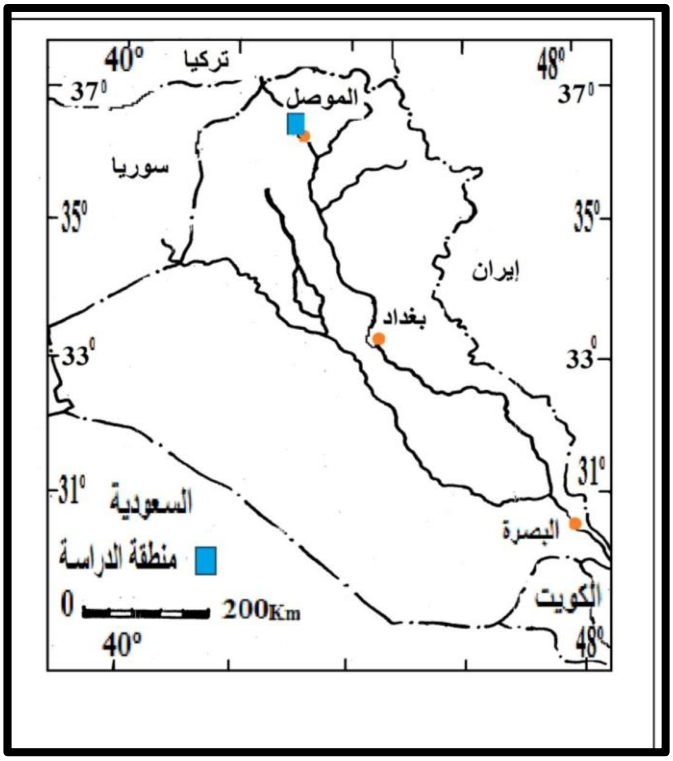


**المصدر: محمد عيدان محمود خضر الطائي, استخدام تقنيات مساحية وحاسوبية لحساب قيمة( A.R( و( RMS( لخارطة رقمية للمعهد التقني في الموصل، العراق, المجلة العر اقية الوطنية لعلوم ألأرض، المجلد 19 ،العدد 2 ،ص 1-14 ،2019, ص(10).**

**سادساً_ منهج البحث:** اعتمدت الباحثة على منهجين إذ تم اعتماد المنهج الوظيفي لبيان دور التربية البيئية في نشر الوعي البيئي فضلا عن امكانيتها في الحد من مخاطر التغيرات المناخية , ناهيك عن استخدام المنهج التحليلي في تفسير مدى تأثير التغيرات المناخية على البيئة وماهي سبل مواجهتها .

**سابعاً_ هيكلية البحث:** اشتمل البحث على مقدمة شاملة وثلاثة محاور, تناول المحور الأول مفهوم التربية البيئية ومرتكزات التربية البيئية, وقد تطرق المحور الثاني لأهم تحديات التغيرات المناخية, اما المحور الثالث فقد ركز على استراتيجية تطبيق التربية البيئية في المناهج الدراسية في العراق.


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

**المحور الاول**

**مفهوم التربية البيئية ومرتكزاتها**

**أولا: مفهوم التربية :**

تعد التربية البيئية من الأسس المهمة في تقويم الوعي البيئي لدى المواطن اذا ما أحسن التخطيط لها فهي جهد تعليمي هدفه فهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته وما تمتلكه من موارد يعمل الانسان على استغلالها بطرق مختلفة لتطوير حياته, لذا لابد من التعرف على مفهوم التربية البيئية التي عملت الكثير من الدراسات على وضع مفهوم لها لأهميتها فقد تضمن المنهج المدرسي الذي اقترحت لجنة التعليم( UCN) تحت رعاية واشراف اليونسكو عام 1970م ،تمت التوصية على تعميم مفهوم التربية البيئية الذي ينص على أن "التعليم البيئي هو أسلوب ونمط التعرف على احسن الافكار والآراء التي تساعد على تطوير المهارات الضرورية والسلوك اللازم لفهم العلاقات المتداخلة بين البشر ومدى ما يتمتعون به من ثقافة وما تمثله البيئة المحيطة بهم" كما يعد التعليم البيئي احد الوسائل المهمة والطرائق لتحقيق الاهداف اللازمة لحماية البيئة كما انه لا يعد فرعاً منفصلا عن العلم او موضوعاً مستقلا عن الدراسة بل يؤخذ تبعا لمبادئ وأسس المعرفة الممتدة في العلوم كافة وقد سبق اقتراح هذا الرأي في المؤتمر الدراسي عن التعليم البيئي الذي نظم بواسطة اللجنة القومية الفنلندية لصالح اليونسكو في مدينة جامي عام 1974م.[1] كما عرف محمد صابر سليم التربية البيئية بأنها جهد تعليمي موجه ومقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والبيولوجية والفيزيائية حتى يكون واعياً لمشكلاتها وقادراً على اتخاذ القرار نحو صيانتها والاسهام في حل مشكلاتها من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه واسرته وللمجتمع ككل.[2] كما عرفت بإنها عملية تربوية موجهة لكافة شرائح المجتمع لتعديل سلوكهم نحو البيئة وتساعدهم على اكتساب معلومات وقيم حولها لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته ومحاولة ايجاد حلول لمشاكلها.[3] فضلا عن كونها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزياوي ، والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الانسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته .[4] كما عرفت التربية البيئية من قبل برنامج الامم المتحدة للبيئة بانها العملية التعليمية التي تهدف الى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها ، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات .[5] فالتربية البيئية تتضمن تكوين الوعي البيئي أي وعي الانسان لمحيطه البيئي او المكان الذي يعيش فيه وادراك العلاقات المعقدة التي تربط الانسان والنظم البيئية الاخرى وعبر ذلك يمكن ان تؤدي التربية البيئية دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات ايجابية وانماط سلوكية تضمن للإنسان حياة سعيدة بعيدة عن احداث المشكلات التي تؤثر في سطح هذا الكوكب .[6]

**ثانياً: مرتكزات التربية البيئية:**

تسهم التربية البيئية بدور كبير ومؤثر من خلال تكوين الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية, فضلا عن دورها في مساعدة المجتمع على جميع المستويات وبطريقة مسؤولة وفعالة في صياغة القرارات التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية وفي مراقبة تنفيذها , كما يقع على عاتقها ان تتكفل بنشر معلومات عن اساليب انمائية لا تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة ، الى جانب الدعوة الى انتهاج طرائق للحياة تسمح بإرساء علاقات اكثر تناسقاً معها واخيراً فانه ينبغي للتربية البيئية ان تكون وعياً واضحاً بالتكافل الاقتصادي والسياسي والايكولوجي في عالمنا المعاصر ، وثمة دور بالغ الاهمية للتربية البيئية من هذه الناحية يتمثل في تنمية روح المسؤولية والتضامن بين البلاد والمناطق بصرف النظر عن مستوى تقدم كل منها


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

لتكون اساساً لنظام يكفل صون البيئة البشرية وتحسينها .[7] اذ تقوم التربية البيئية على مبادئ اساسية اعدت لها وهي :- [8]

**1- الجانب الاقتصادي :** ان استغلال الموارد البيئية من قبل الانسان في مجال التنمية الاقتصادية لأجل تحقيق الرفاهية ، يجب ان ينشئ هذا الاستغلال مع خطط التنمية العقلانية من حسن التصرف مع هذه المواد من دون ان يحدث فيها خلل بطريق مباشر او غير مباشر لان ذلك يؤدي الى الاخلال بالتوازن البيئي وبالنتيجة يكون مشكلة بيئية .

**2- الجانب العلمي :** وهو العامل الاساسي الذي يجب ان يتم بواسطته استغلال المواد البيئية ، والا تصبح البيئة وعناصرها في حركة غير توافقية ، وان حدث ذلك فسيؤدي الى تكوين مشكلة عدم المحافظة على التوازن البيئي على سطح الارض ويعرض البيئة الى المخاطر .

**3- الجانب الخلقي :** ان القيم الاخلاقية هي احدى الدعائم البشرية تجاه البيئة مما يحتم على البشرية ان تحترم موضوع البيئة وقضاياها ، ويسهم في تقويم البيئة وحل مشاكلها ، وهذا يتطلب حساً وطنياً وانسانياً لخدمة البيئة والحفاظ عليها دون الاضرار بها .

كما ان من اهم اهداف ومرتكزات التربية البيئية التي اشارت اليها المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة هي كالاتي: [9]

1- معرفة الأفراد والجماعات لبيئتهم الطبيعية وما فيها من انظمة بيئية وعلاقات بين تلك النظم الحية وغير الحية .

2- اكساب وعي للبيئة الكلية عن طريق توضيح المفاهيم والعلاقة والقيم البيئية مثل صيانة البيئة وحسن استغلالها والتعامل الايجابي معها .

3- تكوين اتجاهات ايجابية نحو المصادر البيئية لما لها من اهمية وتقدير لتلك الموارد.

4- تنمية مهارات بيئية مختلفة فكرية وحركية للأفراد تجاه البيئة .

5- اشراك الطلبة في حل مشاكل البيئة في ايجاد وسائل جديدة تحافظ على البيئة .

6- اصدار حكم على السلوك البيئي من قبل الافراد على الانشطة البيئية الايجابية والسلوكية كالصيد المفرط للحيوانات الطبيعية ، وتعرية التربة ، وقطع الاشجار وحرق الغابات ..الخ .

**المحور الثاني**

**تحديات التغيرات المناخية**

ظهرت في وقتنا الحاضر العديد من النظريات التي قامت بتفسير التغيرات المناخية واوعزتها إلى عوامل عديدة منا طبيعية وأخرى بشرية وتعمل هذه العوامل بصورة متداخلة وتتفاعل فيما بينها مما تؤدي بالتالي إلى تأثيرات كبيرة وتحديات من الصعب معالجتها ومجابهتها لذا نعمل بالتالي علي التكيف مع هذه التحديات ومحاولة تقليل اضرارها فهنالك العديد من التأثيرات والنتائج المتوقعة نتيجة لتغير المناخ وهذه التأثيرات ستكون ذات طابعاً عالمياً ومن اهم هذه التأثيرات هي :-

**١-ارتفاع درجات الحرارة :-**

يعد ارتفاع درجات الحرارة من اهم التغيرات المصاحبة لتزايد الغازات الدفيئة , اذ يتوقع العلماء ارتفاع معدل درجات الحرارة خلال (٤٠-60) سنة القادمة ما بين (١,٥-٤,٥) مْ علماً أن العصر الجليدي والذي امتد لثمانية آلاف سنة كان معدل درجة حرارته يختلف عن معدل درجة الحرارة الحالية بخمس درجات فقط فقد ازداد المعدل العام لدرجات الحرارة نحو (0.74) م خلال المدة (1906-2005) , وإن ارتفاع درجات الحرارة خلال القرن العشرين هو الاعظم بين القرون خلال الألف عام الماضية اذ كانت فترة التسعينات من اشد الفترات حرارة في النصف الشمالي ويترتب على هذا الارتفاع في معدلات درجات الحرارة العديد من التغيرات في النظم البيئية الحياتية. ويبين الشكل (1) التغيرات في متوسط درجات الحرارة ما بين العام (1906- 2005).[10]


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

**شكل(1) التغيرات في متوسط درجات الحرارة ما بين العام (1906- 2005)**

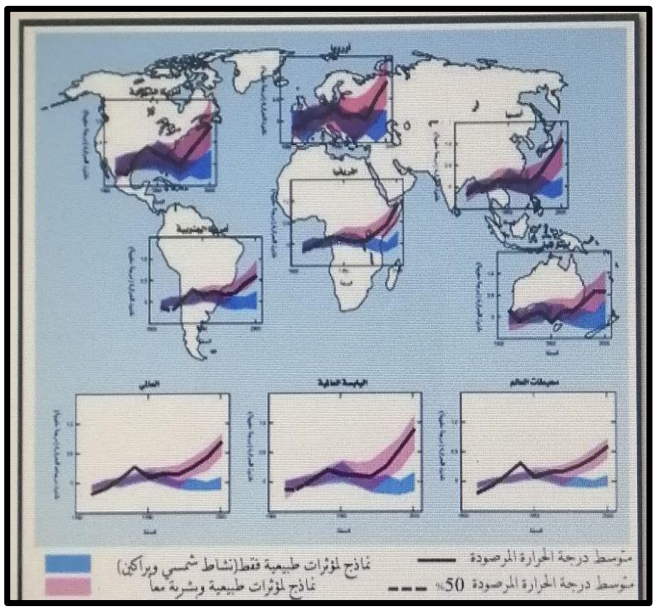


المصدر: الامم المتحدة , الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ , التغيرات المرصودة في المناخ و اثارها , 2007, ص40.

**2- ارتفاع مستوى سطح البحر:**

من العوامل التي ترفع مستوى سطح البحر هو تمدد المياه بسبب ارتفاع درجات الحرارة، اذ ان ارتفاع مستوى البحر يشكل خطر كبير على المناطق الساحلية والمناطق المنخفضة فمعظم سكان العالم يعيشون في المناطق الساحلية.[11] ومن الملحوظ فإن مستوى سطح البحر تعرض الى تغييرات كثيرة في تاريخ الارض ويتوقع العلماء ارتفاع مستوى البحر من (١٨-٥٩) سم بحلول عام ٢١٠٠ م.[12]

**3- التصحر:**

يعد التصحر وجه من اوجه التدهور الشائع الذي تتعرض له النظم البيئية تحت وطأ الظروف المناخية المتقلبة والاستغلال المفرط المؤدي الى تناقص قدرة الانتاج البيولوجي للأرض وتدهورها.[13] فالتصحر يعد من اهم الظواهر المرافقة للتغيرات المناخية في المناطق الجافة وشبه الجافة اذ ان الغطاء النباتي البسيط في تلك المناطق يمكن ان يزال بتأثير تغيرات صغيرة نسبياً في المناخ.[14]

**4- الاثار الزراعية :**

كثيراً ما تتفاوت استجابة غلات المحاصيل تبعاً للتغيرات المناخية تفاوتاً واسعاً حسب الصنف ودرجة حرارة الهواء وتتيح المناخات الاكثر دفئاً حياة افضل للأعشاب والآفات وتوفر فرصة للتكاثر ومن المحتمل انتقال اكثر احزمة الحبوب انتاجا نحو الشمال ويترتب بشكل عام على زيادة درجات الحرار انخفاض عام في غلات المحاصيل.[15]

**5- الاثر على صحة الانسان :**

إن لارتفاع درجات الحرارة أثار سلبية كبيرة على صحة الانسان فالحشرات والحيوانات الحاملة للأمراض الوبائية مثل الكوليرا والملاريا ، سوف تنتشر لأن الجو سيكون ملائما لها اكثر ، ناهيك عن ان كبار السن والمرضى سيعانون أكثر من موجات الحر وبالفعل فقد تعرض المئات منهم الى الموت في المدن الامريكية عام (١٩٩٥).[16]

**6- اثار أخرى :**

هنالك العديد من الاثار التي تسببها التغيرات المناخية والتي لها تداعيات كثيرة طبيعية وبشرية ومن هذه الاثار الانصهارات الجليدية اذ يتوقع انصهار مالا يقل عن نصف المنطقة الحالية من الجليد الصيفي في القطب الشمالي نهاية هذا القرن، ويعتقد ان الدببة القطبية وبعض انواع عجول البحر ستعرض للانقراض وستتعرض الشعوب الاصلية في القطب الشمالي لآثار اقتصادية وثقافية خطيرة , فضلا عن انه من المتوقع ان تتشكل مناطق مناخية جديدة تمتد لعدة مئات من الكيلومترات باتجاه القطبين بهذا ستتأثر حياة كثير من الحيوانات والنباتات ستجد نفسها في نظم مناخية جديدة وقد تتعرض للانقراض في حال عدم مقدرتها على التكيف فمن المتوقع انقراض ( ٢٠%) من الانواع الحية البرية بحلول عام ٢٠٥٠م سوف تسبب التغيرات المناخية تحولات بيئية رئيسية فستختفي انواع من النباتات


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

وتصبح غابات الصنوبر اراضي عشبية والغابات الاستوائية ستصبح سفانا , ناهيك عن تأثير التغيرات المناخية على نقص مياه الشرب اذ يقدر العلماء أن عدد الاشخاص الذين سيعانون من نقص مياه الشرب سيتراوح بين (٥-٨) مليارات في غضون ٥٠ عام , كما ان هذه التأثيرات تؤدي الى تزايد و تكرار الكوارث الطبيعية بشكل متسارع كالجفاف والفيضانات والاعاصير والحرائق والمجاعات.[17]

**المحور الثالث**

**استراتيجية تطبيق التربية البيئية في المناهج الدراسية في العراق**

تعد المناهج الدراسية بمثابة حجر الاساس في كل مجتمع من المجتمعات المتطورة او المجتمعات قيد التطور فلا يمكن الاغفال عن الدور المحوري والجوهري الذي تؤديه المدرسة في سبيل تطور مجتمعاتها ولا يمكن عد هذا الدور الذي تقوم به هذه المؤسسة التعليمية دوراً تكميلياً أو هامشياً فالمناهج المدرسية هي الأساس والمحرك الأول لعملية التربية البيئية لذا نلحظ بإن الدول المتطورة دأبت في وضع برامج شأنها الاساس أن يتم العمل وان تطبق التربية البيئية في جميع المؤسسات التعليمية سواء ان كانت في المدارس أو المعاهد أو الجامعات.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بمهمة التربية والتنشئة يقع عليها العبء في بناء جيل جديد يتكيف مع مجتمعه وينجح في قيامه بدوره الاجتماعي في مجتمعه، كما انها تهدف إلى إعداد افراد المجتمع للحياة الاجتماعية والإسهام الفعّال في تقدم مجتمعهم وتطوره ,فضلا عن كونها المؤسسة المهمة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي الاداة التي تعمل مع الاسرة على تربية الطفل والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو: جسمياً، وعقلياً، وانفعاليا، واجتماعياً , ومن ذلك نلحظ الاهمية البالغة للمدرسة في العملية التربوية لذا يقول (بسمارك): (إن الذي يُدير المدرسة يدير مستقبل البلاد). ونجاح أركان العملية التربوية كُلٌّ في مجاله سيؤدي بالتالي إلى نجاح المدرسة في قيامها بدورها الذي يتلخص في:[18]

(1) تقديم الرعاية النفسية للطالب ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمد على نفسه متوافق نفسياً واجتماعياً.

(2) ربط التلميذ بعقيدته وتحذيره مما سواها: وذلك من خلال التربية الإيمانية التي تؤكد ضرورة اعمال أركان الاسلام والايمان، وربط الطفل بالعبادة، والقرآن الكريم، وبيوت الله، وخشيته من الله تعالى مع غرس القيم الاجتماعية النبيلة فيه والالتزام بالآداب العامة والاجتماعية، والحفاظ على عناصر ومكونات البيئية التي يحيا فيها وعدم الاختلاط بغير الصحبة الصالحة، ومراعاة ذلك في الحي والمدرسة.

(3) الضبط الاجتماعي: إن المدرسة بتدعيمها للمعايير الاجتماعية والدينية والقيم والاتجاهات المهمة في حياة المجتمع من خلال مناهجها وانشطتها المختلفة تساعد المتعلمين على تمثل هذه القيم والمعايير، مما يُقلّل من فرص خروجهم على المعايير السائدة في مجتمعهم، فضلاً عن العمل على ربط القيم الاجتماعية بالتوجهات البيئية للحفاظ عليها وصيانتها من التلوث على وفق ضوابط اجتماعية مما يساعد على استقرار المجتمع.

(4) تعليم الطفل كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية والتي تنعكس بدورها على التربية البيئية لدى الاطفال .

(5) العمل على اكتساب الطفل لمجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والانماط السلوكية المحددة لدوره تلميذاً في المدرسة مثل: الاعتماد على النفس، والمبادرة، والسعي لتحقيق النجاح، والدقة في الأداء، والتعاون، واحترام الآخرين.

(6) نقل التراث الثقافي وخبرات الكبار للجيل الجديد: يتضمن التراث الثقافي المتراكم على مر العصور الكثير من المعارف والخبرات، والمهارات والقيم والمعايير الاجتماعية التي يحتاجها


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

الفرد لفهم بيئته الطبيعية والاجتماعية والتعامل معها بنجاح، ودور المدرسة أن تبسط وتنظم هذه المعارف والخبرات، وان تنتقي القيم والأنماط السلوكية التي يرى القائمون على شؤون التربية أنها مهمة وأساسية لنجاح التلميذ المدرسي ونجاحه في الحياة، وأن تُقدّم إليه بصورة تساعده على أن يتمثلها من خلال المناهج وأساليب التدريس، وسلوك المدرس في قيامه بأدواره المتطلبة منه، وكذلك من خلال الانشطة المختلفة التي تقدمها المدرسة ويشارك فيها التلميذ.[19]

فالمدرسة الى جانب ذلك تعمل أيضاً على تنظيم خبرات التلاميذ التي اكتسبت من الاسرة والبيئة الخارجية، وربطها بما تقدمه من خبرات مما يساعد على استمرارية الخبرة , لذا يمكن القول بان المناهج التدريسية هي الاساس في تعليم الاطفال في المدارس وهي الاطار الذي يحدد نوع التعليم والتربية التي يسير عليها المعلم في تدريسه ولغرض تربية وتعليم الطلاب على البيئة واهمية الحفاظ عليها ، يجب ان توضع موضوعاته ضمن المناهج, فالهدف من التعليم البيئي هو تضمين الموضوعات البيئية وادخالها ضمن المناهج التعليمية التي تدرس للطلبة على جميع المستويات من التمهيدي وحتى التعليم الجامعي واختيار المناهج التربوية المناسبة مع تطورهم التعليمي بحيث يكونون مدركين لطبيعة القرارات التي يتخذونها بعد تخرجهم وتأثيرها في البيئة كما يجب العناية بالأنشطة البيئية التي تمثل الجانب التطبيقي والعملي لرعاية البيئة وتسهم في تطوير المعارف وتحسين الكفاءات وتكوين الحس البيئي لدى الطالب, وفي ضوء التعليم البيئي ينبغي ان يكون المتعلم قادراً على : [20]

1) ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية في بيئته وتفسيرها .

2) تحليل المشاكل البيئية ووضع الخطط لمعالجتها او في الاقل المساهمة في ذلك.

3) اتخاذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة والاساءة اليها .

4) حسن الاتصال والتواصل مع الاخرين بجميع الوسائل المتاحة.

5) مشاركة الآخرين في حل المشكلات واتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة .

لذا يتجه التفكير اليوم الى ادخال التربية والتعليم البيئي في التعليم النظامي وفقاً لطرائق مختلفة تستوجب وبدرجات متفاوتة لاتباع نهج جامع لعدة فروع علمية اذ تتراوح هذه الطرائق من مجرد ادخال مفاهيم بيئية في المواد الدراسية التقليدية الى تحقيق الادماج الكامل لتلك المواد حول مشروع عمل جماعي منصب على البيئة مروراً بترافد العلوم المتشابهة في بعض جوانبها الفكرية والمنهجية , كما ان اكثر المفاهيم بعداً عن السبيل المنشود هو جعل التربية البيئية مادة مستقلة تضاف الى المواد الدراسية التي يجري تعليمها بالفعل , ومن بين هذه الطرائق التي تعد صالحة وقابلة للدوام فيما يتعلق بإدخال التربية البيئية في التعليم هي إعادة توجيه موضوعات الدراسة الخاصة بالعلوم التقليدية والعمل على ادخال موضوعات جديدة او استخدام الموضوعات الموجودة فعلاً في مناهج الدراسة على نحو افضل , ناهيك عن ان اسلم نهج يتمثل في اعادة النظر في مجمل مضامين مختلف مواد الدراسة واعادة تشكيل بناها , لذلك وتحقيقاً لهذا الغرض وتلافياً لإغفال دراسة بعض الموضوعات او لظهور تناقضات في طرق تناولها يبدو ان من المفيد مساعدة معلمي المواد المختلفة على تنسيق انشطتهم بشكل أفضل.[21] ومن اجل دراسة شتى مشكلات البيئة قد يستهدف العمل في مرحلة لاحقة تحقيق ترافد المواد المتشابهة نوعاً من الناحيتين الفكرية والمنهجية ( العلوم الطبيعية ، والعلوم الاجتماعية ، او الفنون والآداب) لذا تعمل العديد من البلدان على بذل جهوداً كبيرة لإيجاد تعليم متكامل للعلوم الطبيعية او الاجتماعية في صورة وحدات تعليمية تكاملية ( وحدات جاهزة ) وتكون اهدافها ومضامينها محددة بوضوح ، ولصياغة مقترحات منهجية وأعداد أدلة عمل للمعلمين


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

وللتلاميذ ومناهج تعليمية مناسبة . وأخيراً فان اعقد وانجح الطرق لتحقيق غايات التربية البيئية هي من خلال ازالة الحواجز التقليدية ودمج مضمون شتى مواد المناهج الدراسية في اطار يرتبط بالموضوعات أو المشكلات البيئية الأساسية , بيد ان صياغة نهج تعليمي متكامل لمشكلات البيئة ستستلزم جهوداً على مستوى اعداد وتخطيط البرامج الدراسية للتعليم النظامي , اذ يعني ذلك ايجاد تكامل أفقي لعمليات التعليم والتعلم يدور حول موضوعات تتعلق بالبيئة ، كذلك ايجاد ترابط رأسي يكفل للتربية البيئية استمراراً وتقدماً متناسقاً ومتماسكاً طوال مدة الدراسة , وهذه الصيغ المتنوعة التي وصفناها لإدخال التربية البيئية في التعليم ليست متنافية فيما بينها ولا متعاقبة بالضرورة اذ يمكن التوافق بينها ومواءمتها مع كل وضع قائم بذاته وعلى شتى مستويات التعليم النظامي . [22]

ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان التربية البيئية هي منهجية قبل ان تكون مادة تعليمية وذلك عن طريق :- [23]

1) إن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية

2) إن تشمل جميع البيئات ( طبيعية ، اجتماعية ، عائلية ، نفسية ، اقتصادية ،مدنية ، ريفية .. الخ )

3) إن تتعلق بكل انسان في محيط المدرسة ( المجتمع بكامله ، التربية المستدامة ، وداخل المدرسة –التلميذ ، المدرس ، الادارة )

4) أن تحتاج الى الطريقة النشطة في التعليم وضمن مجموعات عمل .

لذا على التربية البيئية في مناهج ان تكون مختلفة من خلال شكلها وموقعها بحسب موضعها في المرحلة والقسم وبحسب العمر الزمني للمتعلم كما هو الاتي:[24]

أ- الصفوف التي يكون فيها معلم صف أو عدد قليل من الطلاب تدخل التربية البيئية في أطار أنشطة الحياة مع التربية الصحية والانشطة الحياتية والسكانية والثقافية .

ب- يستمر تعليم التربية البيئية مع انشطة الحياة حتى مستوى اعلى بحيث يصبح هذا الشكل صعباً عندئذ تصبح التربية البيئية ضمن الاجتماعيات واللغات والرياضيات والعلوم والمواد التعليمية الاخرى من دون ان تسيطر على المادة ، وحيث نصل الى الهدف الاكاديمي للمادة مع ما نهدف اليه بيئياً في هذا المستوى.

وفي ضوء ذلك ينبغي في المدارس الابتدائية ان تجري عملية التوعية بالمسائل البيئية في نطاق منظور التعليم العام ، فيكون ذلك مثلاً في اطار انشطة التنبيه ، الى جانب الانشطة الاساسية المكرسة للغة الأم والرياضيات والتعبير الجسدي والفني . كما ان هذه التوعية ملازمة لاكتساب أساليب ومعارف معينة عن طريق استكشاف التلميذ للمحيط الذي يعيش فيه . فبالإمكان اكتساب المفاهيم البيئية الاساسية مع تعزيزها في الوقت نفسه بالمفاهيم الفيزيائية والبيولوجية ومفاهيم العلوم الانسانية شريطة ان يتم تحديدها من خلال سعي فكري نشط يستهدف حل مشكلة محددة بوضوح , كما يجدر في المدرسة الثانوية ان تستخدم اساليب تربوية تثير الوعي لدى التلاميذ فلا ينبغي أن يقتصر اهتمام التلاميذ على دراسة الوسط الطبيعي المحي بل أن ينصب هذا الاهتمام أيضاً على الاماكن التي يكثر ترددهم عليها , وذلك بان تطرح عليهم للدراسة موضوعات تتصل بالمواصلات أو الامن أو الاكتظاظ بالسكان أو الغذاء أو الصحة ، وأن يطلب منه اجراء مقارنات بين انماط الحياة والوظائف الحضرية في مختلف الاحياء في المدينة الواحدة ، أو الاضطلاع بتحليل خطة لإعادة تقسيم الاراضي أو مشروع ري مع أحد المزارعين وأحد المهندسين الزراعيين ، أو أن يعهد اليهم بإجراء دراسة منهجية للمساحات الخضراء من الزاوية التاريخية والايكولوجية . [25] لذا نجد ان هناك اهمية لتطبيق فكرة تدريس مادة التربية البيئية في مدارسنا العراقية وتضمينها في المناهج التربوية كي تساعد هذه المادة الطلاب العراقيين على تخطي ما تعرضت اليه بيئتهم العراقية من تلوث نتيجة الحروب التي شهدتها وتكون لديه وعي بيئي يساعدهم على الحفاظ على مكونات البيئة من الاستنزاف والتلوث الذي تعرض له. وهذا


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

يتطلب ايجاد منهج متكامل لجميع المراحل الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية وصولا إلى المرحلة الجامعية تضمن التوعية والتربية البيئة لديهم والتفكير بالبيئة جيدا للحفاظ عليها.[26]

**النتائج:**

**1-** تعد التربية البيئية من المواضيع الحديثة ذات الاهمية الكبيرة لكونها تمس صحة الانسان بالدرجة الاولى والبيئة التي يعيش فيها لذا من الضرورة تضمين التربية البيئة ضمن المناهج الدراسية وفي جميع المراحل.

2- ان التربية البيئية تبدأ من المدرسة التي تأخذ على عاتقها اعداد الطلبة ليكونوا عناصر فعالة في المجتمع من خلال تزويدهم بالمعارف والمفاهيم السليمة حول البيئة التي يعيشون فيها وحثهم على اتباع سلوك بيئي سليم.

3- ان للتغيرات المناخية اثرا سلبياً على صحة الانسان والبيئة المحيطة به لما تسببه من تغير واضطراب في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة والرياح وغيرها من الظروف المؤثرة على صحة الانسان والبيئة بشكل رئيس.

**4-** تعد التغيرات المناخية ذات تأثير مباشر على البيئة التي يعيش فيها الانسان ولفترات طويلة لكونها ذات تحولات طويلة الامد في درجات الحرارة وانماط الطقس.

5- ان للمؤسسات التعليمية دور كبير في تثقيف وتوعية المجتمع من خلال ما تقدمه من علوم ومعارف تساهم في تطوير التربية البيئية والوعي البيئي لدى المجتمع.

**المقترحات:**

**1-** ضرورة التأكيد على التربية البيئية من خلال وسائل الاعلام المتنوعة التي تعمل على تثقيف المجتمع وتوعيته من اجل التصدي للمخاطر المحيطة بالبيئة التي يعيش فيها الانسان

2- الاهتمام بالتربية البيئية من خلال تضمينها ضمن المناهج الدراسية العراقية وفي جميع المراحل الدراسية (الابتدائية والمتوسطة والجامعات) .

**3-** العمل على وضع مناهج حديثة ومتطورة من شأنها النهوض بالواقع البيئي من خلال ما تقدمه من ارشادات وتوعية تساهم في تثقيف المجتمع بيئياً.

**4-** الاهتمام بنشر البحوث التي تساهم التوعية البيئية والتي تطرح حلولاً ومقترحات تساهم في تطوير التربية والوعي البيئي المجتمعي.

**5-** وضع الاستراتيجيات اللازمة التي تعمل على التصدي للمخاطر التي تسببها التغيرات المناخية ومحاولة الحد من تلك المخاطر والتكيف او التأقلم معها.

**الهوامش:**

**1.** حسين السعدي, علم البيئة ,ط1, مكتبة ليازوري, جامعة نجران ,2002م,ص339.

**2.** رابحي اسماعيل ومازيا عيساوي, التربية البيئية, الجزائر, مجلة دفاتر المخبر, مجلد 10, العدد2, 2015م, ص3.

**3.** عبلة غربي , التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين, مدارس مدينة قسطنطينية انموذجا, قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة منتوري قسنطينة , 2008-2009, ص8.

**4.** زينب عبد الزهرة جعفر, اثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة, رسالة ماجستير, جامعة بغداد , المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي, 2005,ص31.

**5.** صباح حسن الزبيدي ، المحتوى التربوي للحفاظ على البيئة ، رسالة ماجستير ,جامعة بغداد , كلية التربية, 1988م, ص 51 .

**6.** صباح حسن الزبيدي ، دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لصيانة المحميات الطبيعية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافي العراقية ، العدد 51 , 2002م ,ص 276.

**7.** زينب عبد الزهرة جعفر , مصدر سابق , ص33.

**8.** منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ،باريس ، 1983 , ص 277 .

**9.** صباح حسن الزبيدي ، دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لصيانة المحميات الطبيعية في العراق, مصدر سابق, ص 276-277 .


DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

**1-** مروج هاشم كامل الصالحي وكاظم عبد الوهاب خسن الاسدي, التغيرات المناخية العالمية , جامعة ديالى , كلية التربية للعلوم الانسانية, مجلة ديالى , العدد 60 , 2013م, ص(16).

**2-** وائل ابراهيم الفاعوري , مشكلات البيئة قضايا وحلول, ط1, مركز الكتاب الاكاديمي, عمان ,2011م, ص (129).

**3-** WWW.Noaa, Climate Watch Magazine ,Climate Change Global Sea Level ,Mht.

**4-** عليان عليان , التصحر في محافظة بيت لحم, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا , جامعة نابس, فلسطين ,1999م , ص(24).

**5-** فتحي عبد العزيز ابو راضي , اسس الجغرافية المناخية والنباتية,ط1, دار النهضة العربية , بيروت,2004 , ص (411).

**6-** مروج هاشم كامل الصالحي وكاظم عبد الوهاب خسن الاسدي , مصدر سابق , ص(18).

**7-** المصدر نفسه , ص(19).

**8-** مروج هاشم كامل الصالحي وكاظم عبد الوهاب خسن الاسدي , مصدر سابق , ص(19).

**9-** كرم عبد الفتاح حجاب ، حول اركان العملية التعليمية ، موقع على الانترنيت ، MIS@al-jazirah.com ، 28 / 6 / 2000.

**10.** زينب عبد الزهرة جعفر, مصدر سابق , ص(38-39).

**11.** فريد حاجي ، التربية البيئية ، موقع على الانترنيت : www . nis . gov. com . ، 2-1-2004 .

**12.** منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ، مصدر سابق . ص41 .

**13.** المصدر نفسه ، ص 42 .

**14.** فريد حاجي ، مصدر سابق ، من الانترنيت .

**15.** منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ، مصدر سابق . ص45 .

**16.** المصدر نفسه . ص 46 .

**17.** زينب عبد الزهرة جعفر, مصدر سابق , ص(41-42).

## المصادر:


1. WWW.Noaa, Climate Watch Magazine ,Climate Change Global Sea Level ,Mht.

2. حسين السعدي, علم البيئة ,ط1, مكتبة ليازوري, جامعة نجران ,2002م.

3. رابحي اسماعيل ومازيا عيساوي, التربية البيئية, الجزائر, مجلة دفاتر المخبر, مجلد 10, العدد2, 2015م.

4. زينب عبد الزهرة جعفر, اثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة, رسالة ماجستير, جامعة بغداد , المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي, 2005.

5. صباح حسن الزبيدي ، المحتوى التربوي للحفاظ على البيئة ، رسالة ماجستير ,جامعة بغداد , كلية التربية, 1988م .

6. صباح حسن الزبيدي ، دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لصيانة المحميات الطبيعية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافي العراقية ، العدد 51 , 2002م ,ص 276.

7. عبلة غربي , التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين, مدارس مدينة قسطنطينية انموذجا, قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة منتوري قسنطينة , 2008-2009م.

8. عليان عليان , التصحر في محافظة بيت لحم, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا , جامعة نابس, فلسطين ,1999م.

9. فتحي عبد العزيز ابو راضي , اسس الجغرافية المناخية والنباتية,ط1, دار النهضة العربية , بيروت,2004.

10. فريد حاجي ، التربية البيئية ، موقع على الانترنيت : . www . nis . gov. com ، 2-1-2004 .

11. كرم عبد الفتاح حجاب ، حول اركان العملية التعليمية ، موقع على الانترنيت ، MIS@al-jazirah.com ، 28 / 6 / 2000.

12. مروج هاشم كامل الصالحي وكاظم عبد الوهاب خسن الاسدي, التغيرات المناخية العالمية , جامعة ديالى , كلية التربية للعلوم الانسانية, مجلة ديالى , العدد 60 , 2013م.

13. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ،باريس ، 1983.



DOI:10.52113/uj05/023-3/61-71

14. وائل ابراهيم الفاعوري , مشكلات البيئة قضايا وحلول, ط1, مركز الكتاب الاكاديمي, عمان, 2011م.

## Environmental education and the ability to include it in Iraqi curricula In light of the challenges of climate changes

Israa Fadel Al-Rubaie

Muthanna Education Directorate

Abstract

Climate changes have a great impact on all the elements of life, especially its impact on environmental education, which tries to adapt to the problems that result from these climate changes, which are represented by a change and disturbance in the usual climatic conditions such as temperature, winds, and a change in wind directions as well as its speed or through its impact on all water resources, whether Whether it is surface water or its effect on the types of precipitation (rain and snow), all of this is reflected, in particular, on the health of the surrounding environment, which may therefore threaten human safety and health, whether directly or indirectly. Therefore, it is necessary to follow new and modern strategies with regard to education. Environment and trying to include it within the Iraqi curricula and at all educational levels (kindergarten, elementary, intermediate, preparatory, colleges) because of its great impact on the safety and health of the community and protecting it from the spread of diseases transmitted by consuming contaminated water or food In addition, there are many studies that have proven that environmental education is necessary to protect the environment in which man plays the leading role in its deterioration.

**Keyword**: Environmental education, climate change, school curricula